

كن عنيفا
إن تطلب
الأمر ذلك

لقد حاربوا العنف حتى نسينا
على أنه وسيلة ناجحة
أيضا

طارق كارتني



_____ كن عنيماً إن تطلب الأمر ذلك

كن عنيماً إن تطلب الأمر ذلك

لقد حاربوا العنف حتى نسينا انه على أية حال وسيلة ناجحة أيضا

طارق كارتى

الطبعة الثانية

رقم الإيداع القانوني: 2021MO1253
ردمك: 978-9920-33-289-7
دار القلم للطباعة و النشر - الرباط -

_____ كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

لكل شيء بداية ونهاية.. فكن مستعداً!

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

إهداء

لذلك الرجل ذي الخمسينيات، الذي كان يحبسني بين صلاتي
المغرب والعشاء، ويطلب مني أن أقرأ له القرآن بصوتي
وقراءتي التي لم تخلوا من الأخطاء، لكنه كان يقوم بتصحيحها..
وعندما أنهى القراءة، يهديني درهمين..
فبفضله ارتبطت قراءة القرآن والذهاب إلى المسجد
في ذاكرتي بشيء جميل : درهمان هدية

_____ كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

الفصل الأول:

"هناك دائماً طريقة.. عندما تكون ملتزماً"

_____ كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

الحاجة أمُّ الالتزام

أجسُ داخلُ غرفتي في الحي الجامعي، وأخبر نفسي أنني سألتزم
بتخصيص وقت محدد في اليوم لتعلم لغة جديدة.

يمر أسبوع أو على الأكثر ثلاث فأتوقف!

خلف باب غرفتي، وفي صباح كل يوم، كان لسيدة النظافة رأي آخر،
وقوة خارقة .. إذ تختلف الأيام والفصول، فذا يوم ممطر، وذا يوم
رياحه قوية، لكنها كانت تأتي دائماً.

ما يثير حيرتي أن الأجرة دراهم معدودات فقط

وفي الطريق إلى الجامعة، تنتابني نفس الحيرة، إذ أجد رجلاً طاعناً
في السن، يقف أمام مرأبه أو بالأحرى حاشية الطريق ينتظر قدوم

السيارات طوال اليوم، فقط من أجل دراهم معدودات!

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

وإن أكثر جواب مقنع للالتزام هو الحاجة.

فتلك المرأة وذلك الرجل يعلمان أنه إن لم يأتيها، فربما لن يجدا ما

يسدان به رمقهما!

أحلامنا لم تكن أبدا "حاجة ملحة" لذلك لا نلتزم ..

لك أن تتخيل معي قدر التغيير الذي سيحصل لو أننا نستطيع جعل

أهدافنا حاجة وضرورة ملحة!

فكما أن الحاجة أم الاختراع، فهي أيضا أم الالتزام.

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

الخطوة الثانية في طريق النجاح

لقد سمعتَ كثيراً عن أول خطوات النجاح، لكنني لا أعتقد أن أحدهم قد أخبرك عن ثاني خطواته!

دعنا نختصرها عزيزي، طريق النجاح خطوتان فقط:

خطوته الثانية تكمن في الاستمرارية والالتزام..

ملاحظة: لا تشغل بالك بالخطوة الأولى، فإنك إن قلت لي "أريد صنع حفرة كبيرة بيدي"

لقلت "فقط استمر في الحفر بشكل يومي، وستجد أنك صنعت بئراً وليس فقط حفرة"

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

جلد الفاجر وعجز الثقة

قال عمر رضي الله عنه " اللهم إني أعوذ بك من جَدِّ الفاجر
وعجزِ الثقة "

المعنى: أن يكون الفاجر جلدًا، حازماً، في أمره، يدفع الغالي
والنفيس نصرةً لباطله، قد يقرأ الآلاف من المقالات والكتب فقط
نصرة باطله وإعلاء له.

في حين تجد 'الثقة' وهم أهل الحق، متكاسلون لا يقدمون ولا
يؤخرون، الحق معهم لكن لا حياة لمن تنادي..
فاللهم انا نعوذ بك من جَدِّ الفاجر وعجزِ الثقة.

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

بقدر ما تخيفني التراكمات بقدر ما أحبها، ننطلق من فكرة
فننتهي بواقع، نبدأ من تجربة ثم ننتهي بإيمان

وحينما سُدِّف عن غير طيب خاطر الى المعركة، لحظتها
ستكتشف قدراتك وإمكانياتك.

لم أستطع كتابة ولو كلمة واحدة اليوم، لذا قررت أن
أتحدث عن هذا الإحساس، فقط لأنني وعدتك ألا أتوقف .

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

لا تسمح لأحد بأن يشفق عليك

فالضغط العالي والحرارة المرتفعة التي أنت فيها، هي نفسها ظروف تحول الأحجار العادية تحت الأرض إلى ألماس.

وعند بعض العواصف نحتاج فقط إلى تعديل الشراع

إلى إبداء رد فعل مغاير للردود السابقة.

حينها عوض أن تسقطنا الرياح، ستدفعنا للمُضي قدماً.

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

ما استطعت..

أنت لست مطالب بأن تكون قادراً تمام القدرة لتفعل شيء ما،
فقط اتخذ الأسباب

فقد قال تعالى " وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ
الْخَيْلِ "

فقط أعد ما استطعت من الأسباب والنصر من عند الله.

فموسى لم يشق البحر بقوة عصاه، بل الله من شق له البحر،
لكنه طلب منه اتخاذ الأسباب، فقال له اضرب بعصاك، فانشق
البحر.

كن عنيماً إن تطلب الأمر ذلك

كن عنيماً إن تطلب الأمر ذلك

"إن طبيعة البشر متقلبة، من السهل تحفيزهم لشيء ما، ولكن من الصعب استمرارا هذا، ولذلك يجب أن نرتب أمورنا حيث يمكننا أن نستخدم القوة معهم لنردهم إلى الإيمان بما ارتدوا عنه."

مقتطف من كتاب الأمير

قد ترى عزيزي القارئ أن الحل المقدم هنا، إضافة إلى أنه حل شريـر، فهو لا يـخـصنا كأفراد، بل هو موجه لأمير دولة.

لكن صدقني هو الأفضل عند إسقاطه على أنفسنا.

حيث أننا جميعا نخطط لبعض الأهداف، فنكون في البداية في أوج التحفيز للقيام بما تتطلبه تلك الأهداف، لكن بمرور الوقت

كن عنيماً إن تطلب الأمر ذلك
نصبح أقل رغبة وأكثر كسلاً، إلى أن نصل إلى لحظة التخلي
عن أهدافنا!

في تلك المرحلة التي ينتابك الكسل والخمول، يجب أن تحاول
بث جرعة من التحفيز الذاتي في داخلك.

فإن لم يجدي الأمر نفعاً، لا تكن متساهلاً معها، فالحضارات
والإنجازات تحقق بالعمل لا بالتمني.

كن عنيماً، فهذه النقطة هي المفترق، النقطة التي تحدد الفارق
بيننا جميعاً، أن تكون أو لا تكون.

استعمل بعض العنف والقوة لترد نفسك إلى ما ارتدت عنه

اجبرها على فعل ذلك الشيء المطلوب لتحقيق هدفك، لا تسمح
لها بأن تنثير شفقتك، أو أن تخبرك أنها في الغد ستفعل.

وإن أشكال القوة والعنف مع النفس كثيرة.. وتختلف من شخص
لآخر.

كم سيستمر الوضع؟

_____ كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك
لن يأخذ الأمر وقتاً طويلاً، لأنها سرعانما ستتصاع إليك.. بل
هي التي ستدفعك من أجل تحقيق أهدافك في القادم من المرات.

_____ كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

الفصل الثاني:

لطف ربي

_____ كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

هو لحكمة يعلمها الله

في بعض الأحيان تغيب التلميحات والإشارات، وحتى كل التخمينات لا تنفع.

تجد أن الاحتمالات الموجودة، لا تقبل أن يكون بينها احتمال أن ما يحدث لك خير، أو على الأقل أنه ليس شرا.

لكن دائما تبقى كلمة الفصل والقطع عند الله.

إبراهيم رأى أنه يذبح ابنه، ولو كنت مكانه كأب، أين هو احتمال أن يكون الأمر خيرا!، فَلَمَّا أَسْلَمًا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ بالضبط ، اللحظة الحاسمة، الدقيقة التسعون

يُرفع الأمر ويفدى اسماعيل بكبش عظيم، وتبقى ذكراه عيدا لكل المسلمين

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك
حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا
فَنَجَّى مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ

وابراهيم نفسه، ألقاه قومه في النار، وفي تلك اللحظة الحاسمة،
التي يفترض أن يحترق فيها، يأتي التدخل الإلهي فيقول الله
لنار كوني بردا وسلاما على ابراهيم.

يونس عليه السلام سَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ، أعادوا القرعة
ثلاث مرات لكنها كانت تقع دائما عليه.

لم يرى لا هو ولا أصحاب السفينة خيرا في أن يلقى في البحر،
لكن وفي آخر لحظة، التي يفترض أن يغرق فيها يلتقطه
الحوت، حينها أدرك خطأه، وتُرك لنا في قصته عبرة ودرسا
لكل الأمم.

التأخر في التدخل الإلهي ليس عجزا، وحشى الله أن يكون
كذلك، هو لحكمة بالغة لا يعلمها إلا هو.

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

كما نجى موسى تنجو

وأنا وسط عرمة من الأوراق، مئات ومئات يجب تخزينها في
الذاكرة، في مدة لا تتجاوز ثلاثة أيام، من أجل الامتحان،
أدركت حينها أنه وحسب القانون البشري: فإنني مُدرك لا محال!
ولبرهة من الزمن، تذكرت قول بنو إسرائيل لموسى: " إنا
لمدركون"

وردُ موسى عليه السلام: " كلا إن معي ربي سيهدين"

حينها قلتُ بكل يقين، كما نجى موسى عليه السلام سأنجو، ثم
وردت: ' كلا إن معي ربي سيهدين'

ملاحظة: نجوت كما نجى موسى عليه السلام وبنو إسرائيل،
وهذا بفضل الله

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

لم يرن المنبه..

العاشرة صباحاً لم يرن المنبه، كنت محبطاً
للغاية، فأنا متأخر بحوالي ساعة عن
الموعد المتفق عليه مع أحد الأصدقاء
ليقرضني بعض المال، وللذهاب الى بعض
الأماكن التي تباع فيها المعدات التي طلبتها
الجامعة بثمن أرخص.

استيقظت بسرعة، بعد أن غيرت ملابسني
وغسلت وجهي نزلت الدرج مسرعاً ثم
حاولت فتح الباب لكنها أبت أن تفتح!

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

حاولت مرارا وتكراراً، لكن كل المحاولات
تكللت بالفشل.. كنت لحظتها أستشيط
غضباً، فأنا متأخر وسأزداد تأخراً.

لطالما رددت في مثل هذه المواقف "
عسى ان تکرهوا شيء وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيء وهو شر لكم "
لكنني لم أستطع هذه المرة، قلت أي خير
في التأخر عن الشخص الوحيد الذي يود ان
يقرضني، وأي شر دفعه التأخر عني!

جلست أروماً، وبدأت ألقى بعض الشتائم
على نفسي واتحسر على وضعي.

بعدها بخمس دقائق، بعد أن هدأت وذكرت
الله قليلاً، أعدت المحاولة..

_____ كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

حاولت مرة، ثم ثانية، وفي الثالثة فتح الباب

شعرت ببعض السعادة، ثم ماهي إلا مئة

متر من التقدم عن البيت فاذا بي، وفي

زقاق لا احد فيه غير رجل ينظف سيارته،

اجد مبلغا كبيرا على الأرض، لم استطع

تصديق الأمر، اغمضت عيني وفتحتها مرة

اخرى لكنها لم تختفي، اخذتها وتقدمت نحو

ذلك الرجل، سألته ان سقطت منه نقود ما،

بدا مرتبكا، وقال انه الوحيد الذي كان هنا

منذ ساعة، فإن وجدت نقودا فهي له، سألته

كم كان عددها، قال انه لا يتذكر كم كان

يحمل في جيبه، لكنه قال انها في حدود

المئة درهم، فقلت لا ليس ذاك هو المبلغ.

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

واخيراً أشرت له الى بيتي وقلت "ذلك
بيتي، إن اتى أحد يسأل عن مال سقط منه
فأرسله إلي.. "

لقد كان المبلغ ثمان مئة درهم ! حمدت الله
وقررت ان انتظر أسبوعاً، فإن لم يأتي أحد
سأعتبرها رزق من الله لي.. انتظرت
اسبوعاً، أسبوعين، لكن لم يأتي أحد،
وكان الله اختار لي الوقت المناسب

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

الموت لا يختار فقط كبيرنا

يعتقد أغلبنا على أن الحياة مجبرة على احترام التسلسل المنطقي، وجعل الموت آخر فصول حياتنا: طفولة وشباب فكهولة ثم شيخوخة وموت. وكأنا أخذنا من الحياة ميثاقاً!

فيظن الشاب أنه لا أحد أبعد منه عن الموت غير الطفل، فيعصى الله متى شاء وكيف ما شاء، وفي حسبانته أنه سيتوب في أقرب الفصول القادمة من حياته.

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك
وأنا من بين أولئك الشباب الذين اعتقدوا أن الموت
بعيد.

لازلت أتذكر يومها حين اختليت بنفسي فسولت لي
ارتكاب المعصية، لم أقاوم رغبتها بل انصعت
اليها، لكني سمعت صوتا داخلي يقول "ماذا لو
مت الآن؟" كنت أعلم أن الجواب مخيف، سأكون
ممن باء بسوء الخاتمة.. لكني قاطعتها بأن الموت
بعيد، وأني لازلت شابا.

وبالضبط في تلك اللحظة رن هاتفي، حينها
توصلت بأشد لهجات التحذير قوة، تحذير ليس
كأي تحذير، وليس من أي شخص.. تحذير بالكاد
تمالكت نفسي ألا أسقط أرضا منه، بنبرة حزن قال
أبي عبر الهاتف " ابني، ماتت ابنة خالتك " اي

_____ كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

ابنة خالتي هذه؟ تلك التي لزلت في بداية عقدها
العشرين، تلك التي لم تكن تعاني لا من مرض ولا
من ألم..

رحمها الله

فلتستحضر موت الغفلة في عقولنا وقلوبنا
فالموت لم تعدنا أنها ستأخذ فقط كبيرنا!

_____ كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

أمنيتك لن تعجزه

" إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ "

أتعجز أمنيتك من هو أمره بين الكاف والنون؟

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

الحياة أبسط من أن تعقد

(أقراص الاكتئاب)

وَلَقَدْ نَعَلْنَاكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ فَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ

كثيرا ما تضيق صدورنا من قول أحدهم لم
نتوقع أن يصدر منه ذلك الكلام، أو حينما
نتعرض للعنف اللفظي، فتجتاحنا رغبة في
البكاء والانغلاق على ذواتنا، حينها كل ما هو
مطلوب منا فقط:

أن نردد سبحان الله وبحمده كثيرا فتلك

الكلمات ذات مفعول مذهل!

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

(مفاتيح الأبواب)

إن أغلقت الأبواب في وجهك، فردد لا إله الا
الله، فتلك التي فتحت باب الجنة، لن يعجزها
فتح باب لك في الدنيا.

(قرص الزيادة)

لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ

بسيطة: إن أردت المزيد، فاشكر الله على ما
تمتلكه الآن.

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

(قرص السعادة)

فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ
السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ
وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا

مَطَرًا! زيادة في المال! بنين! جنات!
مغفرة الذنوب؟

فقط أكثر من الاستغفار وسترى العجب
بعينيك.

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

حينما ندرك جدية الموقف ننادي الله فقط

في أقصى اللحظات على النفس وأشدها، التي نكون فيها في
أمس الحاجة إلى العون، في تلك اللحظات التي نرى فيها الموت
بأعيننا، مرض عضال ينخر جسمنا، ورم خبيث يقلق راحتنا.
في لحظات الألم..

حينها مهما تكن ديانتك وقوتك، ستنادي الله وحده، حتى وإن لم
تكن لك ديانة أو لم تكن تؤمن بوجود خالق، ستفكر في
الموضوع حينها.

وأنا في المستشفى رأيتها تدخل إلى قسم الإنعاش، وقد أحاط بها
الألم من كل جانب.

هي مسيحية، لم أسمعها تنادي أحد غير الله.. لازال صدى
صوتها يطرق مسامعي..

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

وفي القاعة المقابلة عجوز مسلمة، هي الأخرى كانت تتألم..
سمعتها تنادي الله فقط هو

"يا ربي مالي غيرك يا ربي مالي غير"

نادوه جميعاً

حتى فرعون الذي قال أنا ربكم الاعلى، وهو يغرق أمن بالله
ونادى قائلاً "أمنت برب موسى وهارون ... " لكنه اختار توبة
غير مقبولة، توبة وقد حضر الموت

فالجميع حينما يدرك جدية الموقف ينادي الله فقط

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى

بعد أن أغلقت باب غرفتك، وقد تأكدت أنه لا أحد يراك

توجهت للمعصية!

ألم تعلم حينها أن الله يرى؟

ألم تعلم أنه أقرب إليك من حبل الوريد، ألم تعلم أنه كان يراك

بوضوح وأنت تعصيه، ألم تعلم أنه كان بإمكانه أن يمسحك

على مكانتك فما تستطيع مُضيًا!

"وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِضِيًّا وَلَا

يَرْجِعُونَ"

_____ كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

_____ كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

الفصل الثالث:

عن حب يؤدي..

_____ كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

هي تؤذيني لكني أحبها

أصبح شعري يزعجني كثيراً، خصوصاً عند التعرق
وكذلك فكرة قصّه مزعجة.. فقد راودتني مراراً وتكرار
لكنني لم أفعل.. هو يؤذيني لكني أحبه!

في الحقيقة ليس فقط شعري الذي ترددت في شأنه، بل كذلك هي
أغلب قراراتي في اعتزال الأشياء التي تؤذيني.. لا تتعدى أن
تكون فكرة

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

ليس كل ما نحب جميلاً

وقل للذي احببناه وتخلى أن الله لم يفعل

فلربما في حبك شر يخفى لا يدركه عقل العُقل

وقل لذاك الذي كرهنا حبه جهلاً، فلتأتني

ففيك خير.. ذلك ما رب القلوب قال لي

لا تحزن إن أحببت أشخاصاً ورحتوا، فلربما كان وجودهم شراً
في حياتك، أو ربما وجودك في حياتهم كان هو الشر!
ولا تكن قاسياً، وتُنْفَرْ منك أشخاصاً أحبوك، صدقتي فلربما تندم.

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

الدرس 0

أنت متاح، إذن أنت غير مرغوب به

والعكس صحيح

لا تقل أولم يكن الحب كافياً، فإن أنت مَلَكْت نفسك لشخص ما، فقد أصبحت متاحاً، وبهذا أنت تخطئ في تطبيق الدرس 0.

أرجوك لا تسأل، فقط عانقتي بقوة، أخبريني أن كل شيء
سيكون على ما يرام

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

الطريق إلى قلبك كان متعباً

لقد قطعت شوطاً طويلاً في الطريق نحو قلبك... وها أنا الآن
على بعد بضع ابتساماتٍ وهمساتٍ دافئةٍ، تذيب قلبك الجامد
وتخترق حاجب روحك العنيدة، فتدب السكينة في كل أرجائك
وأقاليمك المضطربة.

لكنني لن أفعل، سأتوقف وأعود أدراجي، لا لأنك كنتِ تحدِ
انتهى، ولا لأنك فقدتِ بريقك وابتسامتكِ التي لن انساها.

فقط لأنني رجل، والرجل ان ألمه شيء كرهه.

ولقد آلمني حبك كثيراً..

اعتراف: اسمك محفور في داخلي بشكل غريب، لقد قرأت ما
كتبته الآن أكثر من مرة، خوفاً من أن تكوني قد تسَلَّلت بين تلك
الكلمات!

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

لا أعرف أين الخطأ

أقول في كل يوم تخطئين فيه في حقي، أني لن اسامحكِ ثم أفعل!
فكما أنكِ كنتِ تصنعين الألم وسببه، كنتِ أيضاً تجيدين
الشفاء وبلسمه.

أودعك مع كل غروب للشمس، أراكِ تغيبين حتى أجزم أنه لا
شمس ولا حب بيننا قد يحيا..

ثم تأتين من خلفي، وتعلنين بداية حب جديد، سينتهي ويعود

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

فقط إن شعرت بالحب فاعلم أنها هي

زارتني اليوم فتاة جميلة، خطفت قلبي وروحي، رأيتها فبدأت
دقات قلبي تتسارع، يبدو أنني واقع في حبها، حبٌ من أول
نظرة، ادعت أنها ليست المرة الأولى التي تزورني فيها..

قمت بالعد 1,2,..,3 ثم قلت " سيدتي أنا لا أتذكرك، لكنني
أود القول إنني واقعٌ في حبكِ ♥ .. "

احمر وجهها خجلاً، وتفادياً للإحراج أردفتُ قائلاً: " ما الذي
حدث لي! لما أنا في المستشفى؟"

أخبرتني أنها كانت حادثة عنيفة، عنيفة للدرجة الموت، لكنني
نجوت بفضل الله..

لا أتذكر شيئاً، في الحقيقة أنا لا أتذكر حتى من أكون، لكن هناك
كدمات وضمادات على رأسي تشهد لصدق قولها، خرّجت
والخزن بادٍ على محياها..

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك
يا لي من غبي، لقد اذيتها بعدم تذكري لها، يجب أن أكتب في
دفترٍ ما كل المعلومات التي لا يجب أن أنساها، كي لا أعيدَ
نفس الخطأ..

استدرت يميناً، وإذا بي أجد مذكرة كتب عليها "لكي لا تنسى.."
كان اسمي مكتوب على غلافها..

لا أتذكر متى كتبتها!

فتحتها وبدأت اتفحص صفحاتها، يبدو أنه اليوم العاشر لي في
المستشفى حسب المذكرة.

بدأت أقلب صفحاتها، فاستوقفتني صفحة كانت تعاد بشكل
ملحوظ، كُتبت عليها :

"توقف أيه الغبي عن احراجها! لا تخرجها باعترافك بالحب لها،
وكأنك أول مرة تحبها، فهي زوجتك، وستزورك عدة مرات في
سريرك

لا داعي لوصفها، فقط إن شعرت بالحب فاعلم أنها هي."

كن عنيماً إن تطلب الأمر ذلك _____

قطع من قلبي

01

● لما استخرتَ الله في حبها؟! أوليس الحب وتلك العلاقات، قبل الزواج حرام..

-نعم هي كذلك، لكنني لم أستطع الابتعاد عنها بطيب خاطر، فتركت الأمر لله..

_____ كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

02

و إما أن تُبادلني بالحبِ حباً أو اقطع أصله
فالحبُّ للغير المحبِ مذلةٌ، أشيرى لي أقطع خيطَ الحبِّ أو أنسج
حباً غيره

03

دائماً ما ارتميت إلى العشق مرتجلاً، إلى أن علمت أن للعشق
قواعداً، أولها: احتفظ من نفسك لنفسك بشيء.

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

أخطاء متكررة

١

إن كنت في اختيار، بين الحب والكرمة، فلا
تتردد في اختيار الكرامة، فالحب بدون كرامة
اهانة للنفس!

٢

في بعض الأحيان نحتاج إلى عزلة عن العالم
الخارجي لمدة ساعة، يوم، شهر أو حتى
لسنوات طويلة فقط لنرسم ما كسر فينا ثم نستعد
للقدام من الضربات

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

ليس كل شيء يقال..

أحيانا حينما نطالب بالعزلة، نخفي داخلنا رغبة الإحساس «أن
أحدهم يتمسك بنا»

شفيت منك

لقد شفيت منها، لم أعد أتذكر قهقهتها الغريبة، ولا حتى لون
عينيها العسليتين، و الذهبيتين تحت أشعة الشمس
لم أعد أتذكرها حتى..

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

حتى مارك أصبح يعلم عن حبي لك، فدائماً ما يضعك
أنتِ وأشيانكِ أمامي في الفاسبوك

من كثرة الصدمات التي تعرضت لها، أصبحت أرى
أن الحب فرض كفاية!
فإن أحب أحد الطرفين الآخر، رفع الفرض عن الآخر

ويأتي عليك يوم، تقرر فيه أن تعتزل العالم وكل البشر
لا لسلامتك، بل لسلامتهم هم
فأنت استلماك دوماً، أو على الأقل هذه المرة

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

نحن الرجال إن أحببنا جعلنا المرأة جزء من حياتنا.. أما المرأة
في أحبت جعلت الرجل حياتها

إلا أننا نحن نبالغ في الحب و نضخمه .. وهن وإن ابهرن في
حبنا فلا يبدين فتيل

مقتطف من أحد كتب ادهم الشرقاوي

أخبرتني أن ألف فتاة تتمانني كزوج، لا أعتقد أنها تُجيد العد،
فعند أول محاولة رُفضت.. هن ربما فقط 999 فتاة.. سابقي
متفائلاً إلى أن استوفى الرصيد.

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

احتفظ بشيء منك لك

أقولها وأكررها، إن احببت شخص فاترك منك لنفسك شيئاً لا
تتمادى في الحب، كي لا تخسر نفسك إن هو رحل، إلا في حب
الله إياك وترك شيء، أبحر في حبه ولا تخشى الغرق، فهي
الحالة الوحيدة التي يكون فيها الحب في محله

كبرياء

كانت تعلم أنني أحبها
وكنت اعلم انها تحبني
لكن الكبرياء لم يعلم شيئاً عن حبنا
فاختار أن يبعدنا عن بعضنا البعض

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

سامحك الله

لتلك الفتاة التي اعترفتُ لها بحبي وأنا في السادسة من عمري،
فأقسمت أن تخبر أُمي والأستاذ، رجوتها ألا تفعل لكنها فعلت.

أفضل محاولاتي

محاولة رد الصاع والتأخر في الرد على رسائلك، كانت أفضل
محاولاتي وأشبه ما يمكن وصفه بمحاولة حبس الأنفاس تحت
الماء لأكبر مدة زمنية ممكنة

قلّ ما اتجاوز 40 ثانية!

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

أحببت زانية..

عشقت زانية، لا تلوموني فقد امتلكت من الجمال ما سرقت به
مني راحة البال، أراها كل يوم تمر من أمامي رفقة شخص
جديد يمتلك المال، كانت ذات تصرفات وافكار غريبة، مجرد
محاولة الفهم تجعلك محتاراً.

كبيرة في السن، لكن جمالها لم يتأثر بمرور السنين، يحكى أنها
ضاجعت أناسا قبلنا، وستضاجع أناسا بعد موتنا، كانت تعشق
فتى يدعى " الأخمأ"، لم يكن يمتلك مالا ولا جمالا، لكنه كان
دائماً ما يتعالى عنها ولا يبالي بها، كانت تأتيه بمالها وحظها
لكنه لا يقربها ولا يمسيها.

أقسمت ان أسأل الفتى عن أمرها، فقال لي وبالحرف "هي زانية
دانية، إن تعاليت عنها فإنها لك ستدنو، وإن دنوت لها، جعلتك
كالكلب نحوها تحبو، إن قدمت لها مالك

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

وراحة بالك، قد ترضى أن تضاجعك للحظات، ثم ستنسى
طعمها وشكلها، لكنك لن تنسى أبداً أنها هي من كانت سبباً في
الإيدز وما شابهه من أمراض، أما إن تعاليت عنها كما فعلتُ،
فستظل منشغلاً بك، كما هو الحال بالنسبة لي، اعطتني مالها
وحظها لكني علمت أنها زانية فأقسمت ألا أقاربها.

اتعرف من تكون هذه الزانية؟

إنها الدنيا عزيزي!

والاخماً هو اختصار لـ "الآخرة خير من الأولى"

كن عنيماً إن تطلب الأمر ذلك _____

يشهد الله أنني كنت صادقاً..

ويشهد الله أنني كنتُ صادقاً في حبها

فقد كنت شاعراً، ولم أستطع أن أنظم حرف لها

وكنت كاتباً وبالكاد أكتب اسمها

ويشهد الله أنني كنت صادقاً في حبها..

يقال، أقل الناس قدرة على التعبير أكثرهم صدقاً.

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

"أحدهم لم يكن يستحق الآخر، ففرق الله بينهما"

اعتراف ; أحدهم كان أنا

أعلنت رحيلي ليتشبثوا بي، لأرى كم هو وجودي

مهم بالنسبة لهم، لكنهم حقا حينها رحلوا..

إهداء لتلك التي تعرف عني كل شيء إلا أنني أحبها:

تبا لك

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

السادس

* في السادس من نوفمبر: أعترف أنني المخطئ وقد

عاقبت نفسي بالرحيل

- كيف ذلك؟

* بعدما كنت سببا في الأذى لأحبّ الناس إلى قلبي، عاقبت نفسي

بما لا تطيق: "الرحيل"

- ولما قد تؤذي شخصا تحبه؟

* من غير قصد، ومن فرط الحب، فالحب احيانا مؤذ

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

علاقتي بها كانت أكثر من الصداقة بكثير، وأقل من الحب بقليل
لا اعلم لما بحثنا عن الحب.. بسببه دمرنا كل شيء

كان بُودي قول الكثير لكن الصمت كان أبلغ الحديث

نندفع نحو أشخاص معتقدين أنه لا خوف علينا، لا نبالي لما
يجب قوله وما لا يجب، لأننا اعتقدنا أنهم 'الجانب الآمن' في هذه
الحياة

لكن سرعان ما نكتشف أنه لم يكن علينا فعل ذلك..

_____ كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

الفصل الرابع:

حياة وأشخاص

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

هل جزاء الإحسان إلا الإحسان

في فجر اليوم، وبعد انتهاء الصلاة، كانت هناك أمطار غزيرة في انتظارنا أمام باب المسجد، فتحت مظلي ومشيت.. فإذا بي أرى شخصا يحاول الهرب من تلك الأمطار، ناديته "يا سيدي تعال ادخل معي تحت المظلة لأوصلك." ابتسم وشكرني..

أوصلته حيث أراد، وبالضبط إلى سيارة أجرة متوقفة فقال لي اركب اوصلك الى وجهتك، فسيارة الاجرة هذه ملكي. سبحان الله! أوصلته بالمظلة لأمتار معدودات، وهو

يريد أن يوصلني إلى وجهتي مجاناً!

فهل جزاء الإحسان إلا الإحسان!

أحسن إلى الناس، فنحن لا نجني إلا ما زرعهنا♥

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

نفسك تدمرك

في لحظة فراغ، غالباً ما تأتي بعد منتصف، يصبح عقلك كسولاً، ويسلم زمام الأمور لتلك النفس "الدمرة"، لتفودك هي إلى حالة من الاكتئاب والفراغ الداخلي..

يظل عقلك بحر تلك الفترة غير مشغل، لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر، وكأن الفراغ نقطة ضعفه... قد يعمل من حين إلى آخر، لكنه فقط يزيد الطين بلا

إذ يبحث في أرشيفاتك عن كل لحظة حزن مرت في حياتك، ويستحضرها

وقد تصل به الوقاحة الى تخيل وقائع لم تحدث حتى، و يدرجها.

ألم تكتفي بعد من الأعباء؟ تعاد العملية كثيراً..

لقد كانت البداية فراغاً، فقم دائماً بملئه

_____ كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

إن كان زادك رجاء في الله فلن ينفد

تلك اللحظة، التي بعدما ركبتَ القطار نحو حلمك وكذلك
فعل الكثيرون، يستنزف الطريق زاد الجميع، فينزلون الواحد
تلو الآخر، إلا أنت تأبى النزول، لأن عينك أبصرتا بما لم
يبصروا.

ولأن زادك كان منذ البداية " رجاء في الله وامل "

كن عنيماً إن تطلب الأمر ذلك _____

سيلاحقك حتى وإن لم تشأ

اعلم أن من ركض خلف الدنيا تعب، ولم يغنم إلا
بشيء قد كتبه الله له..

وأن من ترك الدنيا خلف ظهره، لاحقته حتى توافيه رزقه.

فلا تتعبن نفسك ركضاً خلف الدنيا، ولا تتكاسل ظناً أن الدنيا
تنيخُ وتنحني للمتكاسل وبكل الخير تلقه، بل ابتغ بين ذلك سبيلاً
وكن للمنعم شاكراً إياك ان تنسه.

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

من يدري؟

من يدري لعلها دعوة أمك هي التي ساقطت لك ذاك الخير،
ودفعت عنك تلك الشرور...

من يدري لعلها ابتسامتك تلك، كانت السبب في جعل يوم أحدهم
أفضل، أو معروفك ذلك، كان سبباً في جعل أحدهم يتأكد أن
الدنيا لازلت بخير

أشياء صغيرة لكنها قد تحدث فرقا شاسعا في الحياة

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

لا..

لا تنتظر الجزاء ولا الشكر، نظير لما قدمته..

أفعلها دائماً وأبداً لوجه الله

لا قرارات ولا عهود في اللحظة التي تكون فيها سعيداً غاضباً

وبعد منتصف الليل

لا تبالغ في الحماس، فالحماس الزائد ينتهي بما لا يُحمد

عقباه.. إلا في شيء لوجه الله.

_____ كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

هناك نقاشات لا جدوى منها، أنهيتها ب : ربما أنت محق.

فالحياة أقصر من أن تُستنزَفَ في نقاشات لا تغنى ولا

تسمن من جوع

أغلب الأشياء التي تبنى بشكل تدريجي يصعب

هدمها.

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

جرب الانتحار ..

- إن الإدمان هو سبيلي الوحيد للهرب من مشاكلي العائلية والمادية والعاطفية .. أحب الله لكني لا أستطيع أن أصلي، أريد أن أتزوج لكنني لا أملك عمل انصحي يا صاح؟

- لما لا تجرب الانتحار!

- انتحار! أهكذا تنصحي .. عوض أن تنصحي بالابتعاد عن المخدرات، والبحث عن عمل في أماكن أخرى والعودة إلى الله، تنصحي بالانتحار!

-لما علي أن أنصحك بكل هذه الأشياء وأنت تعلمها؟

أنت لا تحتاج إلى نصائح، فأنت في الحقيقة تعلم ما يجب فعله.

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

في الحقيقة نحن جميعا نعلم ما يجب علينا فعله، نحن لسنا في حاجة إلى النصائح، فنحن في الأصل نعرفها، بل نعرف حتى تفاصيلها وطرق تطبيقها.

ربما إن كانت هناك مساعدة قد نحتاج إليها، فإنها ستكون " ضربة قوية على الرأس " وإجباراً تحت التهديد على تنفيذ تلك الأشياء

لكن لكي نخرج أنفسنا بأنفسنا، فتلك قصة عزيمة، ورغبة حقيقية في التغيير..

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

عيوبك اليوم، ربما مميزاتك في الغد

كان طول القامة ، أكبر مشاكلني في الصغر..
كنت الأطول بين أصدقائي، ولأعالج المشكل، كنت انحنى
دائماً لأبدوا أقصر قامة .. فأصبحت بذلك كعجوز مقوس
الظهر، مرت السنون وأنا اليوم ممتن لطول قامتي.
كان صديقي يمتلك حاجبين ولحية كثيفة منذ سن مبكر
كان ذلك أكبر مشاكله، إذ حاول احدى المرات قصّهما.
أما الآن فمن بين أكثر الأشياء التي تُضفي عليه جمالا
وجاذبية، هي تلك اللحية وتلك الحواجب.
ربما أنت الآن أيضا تعاني من بعض المشاكل، لكن من
يدري ربما غدا قد تصبح مميزاتك.

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

بطريقة أخرى

- لم أستطع أن أحقق الأمر بطريقة شرعية كباقي الأبطال
 - وماذا فعلت!؟
- اتجهتُ إليه وطلبتها منه بشكل مباشر
 - كيف!؟
- قلت .. يا الله إني لم أستطع أن أجعلك تحبني بأفعالي
 - فهلأ أحببتني بصرف النظر عن اخطائي؟

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

نافذة إغاثة

"أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء "
حتى وأنت في أسوأ حالتك .. تذكر دائماً أن هناك

نافذة إغاثة

تستعمل عند الاضطرار، لا تنسى استعمالها
صدقني ستغير الكثير، ولن تخذلك أبداً.

لست ممن يحسن التخطيط وتدبير الأمور، لذا قررت أن أوكلَ
أُمور حياتي، صغيرها وكبيرها، جُلها وجزئها، لك يا الله

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

إن شعرتَ بخوف كبير أو حزن يخيم على أرجاء قلبك،
قل " ربي الله " و انوي الاستقامة
ثم قلبك سيطمئن

"من ذكرني في ملاً ذكرته في ملاً خير منه"

لك أن تتخيل أن الله بعظمته يذكر اسمك في الملاً
الأعلى ويباهي بك الملائكة، فقط لأنك ذكرته

فسبحان الله والحمد لله

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

ولأنها كلمات كثيرة لم استطع ترتيبها في جمل مفيدة ..
قلت " تعلم ما بي يا لله"، وبكيت

أتيتُ إليك يا الله بِضَعِ قَطْعَ قَطْعٍ.. كسروني وهذا ما
تبقى مني

ذي قطع متناثرة مني، فأجبرني يا الله

والله إني أعلم أن الله لن يمل من توبتي، لكني أخشى أن
أمل أنا من نفسي ووقاحتها..

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

الاختلاف بين الإنسان البدائي والإنسان الحالي، يكمن في الفكر
أما التشابه فيكمن في اللباس، عفواً، في التعري

وفي وطن يشبه وطني لكنه ليس كذلك
كل شيء مباح، إلا الحياة..

أنا ووطني كقصة المرأة التي دخلت النار في هرة
لا هو أطمعني، ولا تركني أهاجره إلى موطن آخر
اقتات فيه

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

فقط وِدَدت أن أخبرك يا رسول الله، أن ذلك الجسد
الذي كان إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد
بالسهر، قد شُل نصفه، فلم يعد يستجيب أو يشعر بما
يحدث في نصفه الآخر.

الناس يومئذ لا تغفر

احذر ذنوب في الناس، فالناس يومئذ لا تغفر، تقول
نفسي نفسي...تود لو أمكنها أن تفتدي بأهلها وبكل ما تمتلك
هرباً من العذاب
أخذُ بعض الحسنات منك حينها فرصة لا يمكن هدرها

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى

قال معقّباً عن تصرفات صديقه: "أنت منافق، كيف تجمع بين الصلاة وارتكاب الفاحشة، أرجوك احترم مكانة الصلاة واتركها فهي ليست للهو."

سبحان الله!

عوض أن ينصحه بترك المعصية.. نصحه

بإضافة معصية أخرى، وهي ترك الصلاة .

في بعض الأحيان يستصعب علينا ترك معصية ما

لكن على الأقل إن لم نستطع تركها، فلنزاحمها بطاعة الله

ملاحظة: أنا هنا لست أبيح شيء تذكر فقد " ادفع بالحسنة السيئة"

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

خلاصة

سأخبرك بخلاصة حياتك في سطرين

تولد وتكبر، طفل ذو ألعاب، شاب ذو أحلام وطموحات، كاهل
ذو مسؤوليات، ثم عجوز ذو أمراض.. ثم تموت

كأن تدخل من باب ثم تخرج من الآخر.

ألا زلت تود قضائها في التفاهة والتحسر على أشياء لا
تستحق؟

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

لقد قرأت كتب وسمعت أحاديث كثيرة عن فلسطين

نحن تماماً كأولئك العازفين على سفينة

التيتانيك، السفينة تغرق وهم يعزفون

لا تسألني عن حالنا، فالأشياء عندنا تُعرف بضعها،

فمثلاً في رمضان

عوض التوسط في الأكل، نجد أنه أكثر الشهور

استهلاكاً للطعام، أو بالأحرى هدرًا له

وعوض أن نجعل نهارنا مبصراً، وليلنا سكوناً،

قلبنا الآية، فمر نهارنا نوماً وليلنا لهواً

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

أخبرتُ زوجتي عن شيءٍ غريب

إذ كلما اقتربتُ منها شعرتُ بالحب اتجاهها، ورأيت فيها جمالاً
لا يمكن تخيله.. وكلما تجاوزت مسافة المتر من الابتعاد عنها
صرت لا اطيعها وتبدو بشعة.

لكنني اليوم أدركت السر ; فقد كانت تستعمل زيت الحشيش على
شعرها

ان لم تكن أُمي بخير فأنا لا أود أن أكون كذلك .

حينما تضيق وتظلم أكثر، يجب عليك أن تبتسم، فتلك إشارة
باقتراب موعد الفجر

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

أحب قاعات الجيم، فهي الوحيدة التي تخبرني أنه ما هكذا تورد
الإبل يا سعد!

فالحصول على جسم رياضي، يحتاج أشهراً أو سنوات، وحمل
الأثقال يكون بشكل تدريجي

وإن لم يعجبك قانون التدرج فغادر، أو تكبد الآلام.

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

حتى أثناء النوم هم موجودون

الخمسة صباحا

أتى الجميع إلى ذاكرتي ; المزعجون وأصحاب الصفعات
والخدلان..

أتى الجميع، إلا النوم خاف من شرهم ووجودهم، فرحل.



نزهة الخوطي

_____ كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

تبا لتواضعكم

لأولئك الذين يعتذرون لأنفسهم، وأكبر عيوبهم ; بياض القلب
وصفاء النية والثقة الزائدة.

سلام لقلوبكم الملائكية، ونفوسكم السامية

تذكير!

حينما تضيق وتظلم أكثر، تذكر أن تبتسم فتلك إشارة باقتراب
موعد الفجر

من العيب أن تُشرق الشمس، وتصعد الخشبية مكشر الوجه
حزينا

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

دعك من تفاصيل قانون الجذب

فقط تذكر; إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى.

إياك ولعب دور الضحية

فالحياة رواية أنت كاتبها، لا تتنازل عن دور البطل

شخصياً لا أحب القهوة، لكني اليوم جربتها، لأشعر بذلك السحر
الذي يروى عنها.

فوجدت أنها ليست بذاك السوء الذي خُيل لي، ولا بتلك الروعة
التي يُحكى عنها

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

أشكل النص شكلاً تاماً، وأعرب ما تحته خط

جملتان لا أعرف كيف كان قلبي الصغير حينها يتحمل قساوتهما

أغلب الأشياء التي كتبتها عن الحزن، تم تحريرها بعد منتصف الليل، والأشياء التي كتبتها عن الأمل، كانت بعد صلاة الفجر فجرب النوم قبل منتصف الليل، والاستيقاظ عند الفجر، ربما قد يغير الأمر الكثير في حياتك.

_____ كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

وجهة إلى فلسطين

وأنا في انتظار القطار، حياني مجنون تحية نضالية، كان ينتظر
في محطة القطار أيضاً، ما إن لمح القطار حتى سألني إن كانت
الوجهة غزة!

ابتسمت بحرقه ونفيت ورددت في نفسي؛ تراه آستكون

لنا وجهة إليها أم لا؟

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

أضواء المدينة، وجّوها البارد ليلا ليس رومانيا.

في بعض الأحيان في الليل، ينتابك الشوق والحزن، قررت
يومها الخروج والتسكع في شوارع المدينة بحثاً عن تلك الراحة
ومحاولاً حمل الحزن معي الى ابعـد مكان.

وأن أضعه هناك ثم أعود أدراجي، وكذا أن أستمتع ببعض
النسيم البارد وبتلك الأضواء، وذاك الهدوء الذي يعم المدينة
ليلاً.

لكني وأنا في الطريق، اكتشفت كم أنا تافه وجاحد للنعم.

فقد وجدت أناس كُثر على حافة الطريق تحت أضواء المدينة،
في صقيع البرد، يحتضنون أنفسهم، اليد اليمنى تمسك الجانب
الأيسر، واليد اليسرى تمسك الجانب الأيمن، وآخرون في
وضعية الجنين

ليس الشوقُ ما فعل بهم ذلك، لكن البرد فعل ...

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

بحثاً عن دفع وأمان

نعم أنا وأنت نمتلك تلك النعم

لكننا لا نحمد الله عليها

تلك الأجواء التي نراها نحن رومانسية وجميلة، هي ليست كذلك

بالنسبة لهم، بل هي مزعجة

جرب الخروج ليلاً، واحمل معك بعض الأكل وبعض الألبسة،

ستجدهم دائماً هناك، فلنرحم من في الأرض عسى أن يرحمنا

من في السماء.

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

لهذا السبب فشلت كل محاولاتي في الانتحار

نحن نعيش فقط لأننا نمتلك أسباب عديدة تجبرنا على ذلك أو
على الأقل لأنه لا سبب يجعلنا نفكر في الموت

أما الذين انتحروا، فقد استنفدوا كل أسباب الحياة واعتقدوا أن
الموت سبب كافي لينعموا بالراحة

أما انا فلم أكن من هؤلاء ولا من أولئك.

فالحياة لم تقدم لي أسباب كافية للبقاء، والموت ليس بالحل
بالنسبة لي

فهو فرار من عذاب في الدنيا الى عذاب الآخرة

لهذا قد فشلت كل محاولاتي في الانتحار

_____ كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

أنا الوحيد من هذا القطيع الذي يعلم إلى أين يأخذوننا (نحو
المقصلة) لكن ليس باليد حيلة

تذكر دائما وأبدا

من علق قلبه بالله لم ولن يتذوق طعم التخلي

ولأن الأشياء إن تعلقت بها تتركك وترحل

قررت أن أكون السباق في الرحيل

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

الْحَزَنُ

أشاركك بعض الأشياء التي قد تقييدك في حالة الحزن.

في حالة الحزن، أين كان سببه ومتى كان وقته جرب:

* المشي لوحدك:

حتى تتعب، إذ وكأنك حينها تحمل الهم والحزن الى أبعد مكان،
تتركه هناك وتعود أدراجك

فكذلك فعل عليه الصلاة والسلام حينما لقي من قومه أذى

قالت عائشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم: «هَلْ
أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ؟ قَالَ: لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ مَا
لَقِيتُ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي
يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ، عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ، فَلَمْ

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

فَأَنْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِهِ، فَلَمْ أُسْتَفِيقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ

النَّعَالِيبِ

* جرب الاستحمام بالماء الشبه البارد

إذ وكأنك حينها تزيل الحزن من على جسدك

* لا ثم لا تقترب من الهاتف أو مواقع التواصل الاجتماعي الى

أجل غير محدد

* جرب أن تتصدق بمبلغ أكبر بقليل من سابقه

* إن لم يكن لك مال فجرب أن تجعل أحد يبتسم، لا اعرف كيف

لكن صدقني أنت ستعرف

* وأضعف الإيمان جرب النوم ل 15 دقيقة في مكان

مظلم او على الأقل، غطي عيناك ولا تتجاوز 15 دقيقة

حتى وان لم تتم، فقط اتخذ وضعية السكون

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

أنا وأنت وأشيائنا سنرحل

هل جربت أن تعيش غريب في وطنك؟

غريباً في بيتك وفي أهلك؟

غريب حتى في أشيائك!

أن تستشعر أن ما من شيء هو لك

كل الأشياء لك "ذاتك" هي الله، وإليه ستعود

واجه كل صعب بوجه مشرق، لأن الصعب سيرحل كما أنك

أنت سترحل

كن للظلام الآخرين مصباحاً، لأنك تمتلك طاقة كبطارية، عيب

أن تدفن وطاقتك لم تستعمل!

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

كن للأبواب المغلقة في وجه الخير مفتاحاً، تتعدد الأبواب، لكنك
دو معدن أصيل تلين وتتخذ أي وضعية من أجل الخير، عش
بقية حياتك على هذا المبدأ: أنا و أشيائي لله وإليه راجعون.

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

قال المصطفى عليه السلام

١

«استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان»

كفأك رفع الصوت والجهر بما ستفعل .. دَع الأفعال تتحدث
عنك، واعمل على قضاء حوائجك في صمت، فإن حققت
النجاح، بارك الله لك فيه وإن فشلت ما شمت فيك أحد

٢

"رحم الله امرء عمل عملاً فأتقنه"

أتقن عملك وتفان فيه، تفز في دنياك وأخرائك، فإنك إن أسرعت
لإنهائه ما زاد ذلك من رزقك شيئاً، وإن أعطيته الوقت الكافي
ما نقص منه شيئاً.

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

تختلف الطرق لكن الخطأ واحد

منذ فجر البشرية، ونحن نعيد ارتكاب نفس الأخطاء

لكن بطرق أكثر حداثة وبعناوين مختلفة.

فآدم عليه السلام، أكل من الشجرة فخرج من الجنة، ونحن أكلنا
أموال بعضنا البعض، فخرجنا من إنسانيتنا وامتنعنا عن دخول
الجنة مرة أخرى

يوسف باعه إخوته بثمن بخس، ونحن بعنا فلسطين

بنفس الثمن، غير أن يوسف بيع لكريم ونحن بعنا فلسطين لعدو
قديم

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

غير الأمور الرسمية، إن لم تشعر أنك حر تتحدث بعفوية ودون تفكير، فغادر.

" ومن يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين "

يوسف اتقى الله حينما راودته امرأة العزيز، وصبر على ما لقيه منها ومن نسوة المدينة، وصبر على سنوات السجن.

فكانت المكافأة " يوسف عزيز مصر "

اتق الله واصبر، فإن الله لا يضيع أجر المحسنين

_____ كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

لواقح

وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا
أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ (22)

حتى تلك الريح التي هزت الأشجار هزاً، حتى كادت تقتلع بعضها، فجعلت اغلب الأشجار لا ترى فيها خيراً ولا يسراً. كانت تتطوي على خير خفي، فقد كانت لواقحاً، حواملاً للخير داخلها، وإن اقتلعت شجرة نمت بفضلها أشجار.

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

سألتني عن الأمة الإسلامية وحالتها، عن تفرُّقها وشتاتها

فقلت :

إن أغصان الشجرة وإن تباعدت تبقى ذات الأصل والجزر
الواحد

إلى حبيبي الله:

أما بعد فأنا أحبك، وأما قبل فأنا أحبك

وأما قبل القبل وبعد البعد وبينهما؛ فأنا أيضا أحبك، وختاما أحبك

ربي

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

الغصن الصغير لن يحمك

كان يملك خمسة دراهم فقط، وفي مسؤوليته أسرة كاملة، مر
قرب مسكين فأعطها له

قلت: "او تتصدق! ترمي بنفسك للهاوية وأنت لا تمتلك مالا"

فقال " تلك الخمس دراهم ماكنت لتطعم اهلي، ربما يحتاجها هذا
المسكين أكثر مني، تشبثي وتعلقى بتلك الخمس دراهم أشبه
بالتمسك بغصن صغير، انت ستقع حتما، وكذلك الغصن
سيكسر، ربما ذلك الغصن كان ليحمل شخصا آخر، لكن ليس أنا
وأهلي، لذلك افلته

ثم ختم كلامه مبتسما وهو يقول " لا تخشى السقوط فيد الله حتما
سنلتقطك"

_____ كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

كن بطارية "صالحة"

دورك في هذه الحياة لم يؤدي بعد فأنت كبطارية مشحونة لم تستخدم طاقتها بعد.

انير بطاقتك عتمة، حرك شيئاً، دفي شخصاً

لا تحمل مع تلك الطاقة إلى القبر

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

لا تصدقهم

لا تصدق أن سر النجاح هو الاستيقاظ باكرا كما يفعل بيل جيتس، فعمي وأبي يستيقظان قبله بحوالي ساعة ونصف، لكننا مازلنا فقراء.

ولا تصدقهم إن قالوا أن الدراسة غير مهمة، متحججين بهنري فورد وبحال أغنياء العالم الذين انقطعوا عن الدراسة، فأخي لم يكمل الدراسة وكذلك ابن جارنا، أخي الآن عسكري في أسفل التصنيف، وابن جارنا عمّد إلى فتح مشروعه الخاص وهو ناجح.. إذ يبيع الجوارب أمام السوق

و أخيرا وليس أخيرا، لا تنتظر مني في نهاية هذا المقال أن أخبرك بالسر فأنا أيضا لا أعرفه، ولازلت ديون كثيرة علي

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

العقل أم القلب



شيماء زيباون

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك
أحكم العقل أم القلب؟

نختلف جميعاً فيما يجب احكامه في حياتنا، هل العقل أم القلب
و المشكلة أن قرارات الإثنين في غالب الأحيان تكون متناقضة
تمام التناقض

إذن هل نحكم العقل أم القلب؟

الجواب :

لا هذا ولا ذاك، الأرجح أن تُعقل قلبك

كما قال الله تعالى

﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونْ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ
يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي
الصُّدُورِ

وفي مسائل استخدامهما نذكر المثال التالي:

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

تخيل أن تكون أستاذاً، ويكون لك تلميذان، أحدهم يجاهد نفسه
ويدرس بشكل جدي والآخر غشاش كسول.

يمر الامتحان ويحدث أن يحصل المجتهد على نقطة مقبولة
فقط، ويحصل الكسول الغشاش على نقطة جيدة جداً، لأنه غش
انت تعلم ذلك، لكنك لم تضبطه في حالة غش

بإتباع العقل والأشياء المادية ستكرم الكسول، لكن بإعقالك
القلب فستكون ربما لك وجهة نظر اخرى

كن عنيماً إن تطلب الأمر ذلك _____

ابحث عن نصيبك من الخطأ

أكبر مشاكلنا، أننا نظن أننا الضحايا والمظلومون دوماً، وحتى وإن أقررنا ببعض الأخطاء، نقول "ذلك كان رد الفعل فقط على ما فعل بنا"

كفانا مثالية، جميعنا مذنبون، حتى الأنبياء ارتكبوا أخطاءً..

لكل منا نصيب من الخطأ، ولولا هذا لكنا ملائكة على الأرض.

لذا في المرة القادمة، وفي أي شأنٍ يحصل بينك وبين أحد ما،
ابحث فيه عن نصيبك من الخطأ.

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

علم

سألت طفلين، أحدهما يبذوا واثقا من نفسه الى حد
الغرور وآخر يبذو ساذجا، يصدق بسرعة

* كم مرة ذكرت "بسم الله الرحمن الرحيم" في القرآن؟

رد ذلك الطفل الذي يبذو ساذجا بسؤال آخر "ربما قد أعرف إن
أخبرتني سيدي كم سورة في القرآن؟

* ابتسمت وقلت 114 سورة

فرد إذن ذكرت 114 مرة

عقب الطفل الذي اعتقد أنه يمتلك علما يخفى عن الطفل الآخر
وقال " صحيح أن عدد سور القرآن 114 لكن هناك سورة
بدون بسملة وهي التوبة، إذن ذكرت 113 مرة فقط." أنهى
حديثه بابتسامة تحمل من الغرور الكثير

كن عنيماً إن تطلب الأمر ذلك
حُجج الطفلين صحيحة، لكن الطفل "المغرور" لم يدرك أنه لو
أبحر قليلاً في القرآن لعلم أن البسمة ذكرت داخل سورة النمل
أيضاً، وبهذا يكون المجموع 114 سورة

وذكرتني حالة الطفلين بثلاث فئات من الناس

فئة تعتقد أنها تمتلك العلم وهي لم تتجاوز حتى شاطئه، فتكفر
وتلحد أول ما تجد تناقضا بين الدين والعلم، وكأنها تقول بذلك
أن العلم بلغ منتهاه، وأن كل ما فيه صحيح
وكانها نست أنها آلاف النظريات العلمية القديمة، دحضها العلم
اليوم بعد تطوره.

وفئة أخرى، فئة آمنت بقلبها فقط، لم تعلم عن النظريات العلمية
شيء، هي فقط قلوبهم التي قادتهم إلى الحقيقة، رغم أنها ليست
الفئة التي تقدم شيئاً لإنقاذ الناس من الهلاك

أما الفئة الأخيرة، وهي أفضلهم، فئة آمنت بقلبها وعقلها، علمت
أن الله حقا، وإن واجهتها شبهة أو لبس أو اختلاف بين العلم
والدين.. علمت أن العلم لم يصل إلى الحقيقة بعد فبحثت

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

خارج الدائرة

سألته ماذا لو قيل لك، خُد كل ما أحطته بعصاك من الكرة
الأرضية، وذاك فقط خلال 5 ثوان

قال " حسنا "

بدأت العد وعند الانتهاء وجدته رسم دائرة صغيرة الحجم، فقلت
أهذا فقط ما اخدته ؟

قال " بلى فذلك فقط ما تركت، فتلك حدود أرضي التي تقع
خارج الدائرة."

أوليست الأرض كروية الشكل؟

إذا فقد امتلكتُ العالم كله ما عدا هذه البقعة "

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

أنت لست آلة

لا تعامل الناس بالمثل، إن أحسنوا أحسنت ، وإن أساءوا
أسأت ...

فأنت لست آلة ترد ما تأخذه..

أنت إنسان، وأكرم من ذلك فأنت مسلم

أولم يقل تعالى : وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۗ ادْفَعْ بِالَّتِي
هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (34)

أولم يقل النبي □ : ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي
إذا قُطعت رحمه وصلها

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

الحبيب الداعشي

الحبيب الداعشي

أرسل لحبيبتة هديتين بعد أن اختصما

كتب على أحدهم: "إن انتِ وددت أن نعود مجددا فافتحي العلبة

الزرقاء، أما إن كنتِ لا تودين، ففتحي الحمراء

كانت الحمراء تحمل قنبلة وكذلك الزرقاء

كتب داخل العلبة الزرقاء "نلتقي في الجنة"

وفي حمراء "تستحقين الموت أيتها الوغدة قبحك الله"

اختلف المعنى لكن الموت واحد

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

في بعض الأحيان نتعب من كل شيء، نود فقط أن نعيش بسلام
نود أن لو كان بإمكاننا أن نضغط على زر

"إعادة التشغيل" لعل شيء ما يتغير

لما لا تأتي أُمي لتضربني بحذاءها ضرباً مبرحاً؟

فقد أصبحت اتكاسل..

اتكاسل حتى في عيش ما يسمونه " حياة "

هناك أشخاص يستشيرونك فقد لتعزيز قراراتهم

وإن لم يكن اختيارك هو اختيارهم

رموا برأيك إلى ما يسمونه ب " مزيلة الآراء "

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

أخبرتني صديقتي أنها في أسوأ حالاتها النفسية، لكنها ممتنة
لحالتها، فهي من تصنع منها نسخة أفضل ولقد كانت محقة أنا
أيضا ممتن لمثل تلك الحالات النفسية السيئة، إذ غالب ما تجعلنا
منا تلك الأزمات النفسية أشخاصا أكثر قوة صلابة من ذي قبل

لا أعرف كيف وصلت إلى هنا
لقد كنت نائما على قدمي أمي، كانت تحكي لي قصة ما
أغضت عيني في منتصفها وحينما استيقظت وجدت نفسي ابن
العشرينيات، لقد صرت أكثر خوفا من أن أغفو مرة أخرى
فأصبح في مكان آخر

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

نقد كبرنا..

لم يعد حضن أمك يتسع لججتك الضخمة
ولا ضربتها تبرحك، او حتى تشعرك ببعض الألم.
ولا قامتك العالية تسمح لها بأن تمسح على رأسك
لكن قلبها لا يزال يسعك
وعينها لزالت تراك صغيرا
لسانها لم تلويه السنين ولم تتعبه من الدعاء لك
ولا ذاكرتها، التي بالكاد تتذكر بها بعض الأسماء، تنسى
ملامحك

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

قوم لا يعقلون

وأنا ابن الخمس سنوات، كنت أكره أن تعاملني أمي كطفل، كنت
أقلت يدها في الطريق، أطلب منها ألا تدافع عني أمام أصدقائي
فأنا "لست طفلاً"

لكن وفي نفس الوقت، كان إن فز عني أمر، وبعد أن أنزل بعض
الدموع، يكون أول من اناديه ليخرجني من المأزق أمي..

هي تعلم أن ادعائي الاستغناء لا ينفي حاجتي إليها.. واقترابي
وقت الشدة لا يعني نفاقي لها.

كذلك نبتعد عن الله ونغمس في الدنيا، لكن ما إن يُفزعنا أمر إلا
اتجهنا إليه باكين..

ابتعادنا لا ينفي أبدا حاجتنا إليه.. ولا اقترابنا منه عند الكرب
يؤكد أننا منافقون..

نحن فقط قوم لا يعقلون، وإلى ربنا كادحون ♥

كن عنيماً إن تطلب الأمر ذلك

شكر وتقدير

الحمد لله اولا والشكر له أنه وفقني لإتمام هذا الكتاب والذي لطالما ظل عبارة عن فكرة فقط في عقلي، لا أعلم إن كان سيقراً كتابي الكثير من الأشخاص أم لا، لكنني حقا استمتعت كثيرا بكتابته وغمصت بأحاسيسي في كل لحظاته، ففي لحظات الحزن كنت حقا حزينا حينها، وفي لحظات التحدث عن الفرح والأمل كنت كذلك سعيدا..

ولنكون قد شكرنا الله حقا، فوجب أن أشكر كل شخص ساهم في هذا الكتاب بشكل مباشر أو غير مباشر. بداية أتوجه بالشكر لصديقي عبد الرحمان شكري والذي دقق الكتاب لغويا ثم اتوجه

_____ كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

بالشكر للفنانتين والصديقين، نزهة الخرطي والتي قامت بإعداد

صورة الغلاف ولوحة فنية داخله، و شيماء زيباون التي ساهمت

أيضا بلوحتها داخل الكتاب، شكرا لكم جميعاً.

كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك _____

رسالة للقارئ

أتمنى أن يكون الكتاب قد لقي استحسانك ولم يكن هدراً لوقتك
الثمين، واعلم أن ما من شيء جميل وحسن في هذا الكتاب فهو
من الله، وما من شيء خاطئ أو غير صواب فهو مني،
فاعذرنى..

_____ كن عنيفاً إن تطلب الأمر ذلك

